

شعر: عبدالله بن عبده العواضي

نسائم الأطياب

على الآل والأصحاب

تقديم

الشيخ الدكتور: محمد المهدي

**clas1279**

الإهداء

* إلى قلوب محبي الصحابة والآل الكرام
* إلى الذين لم تخالط غشاوةُ الغل أفئدتهم، ولا تطاير رهجُ الطعون على مقاولهم
* إلى تلك القلوب الطاهرة..

أُهدي عبق هذه النسائم..

عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فقد اطلعت على المجموعة الشعرية التي كتبها أخونا الأستاذ: عبدالله العواضي، المسماة: (نسائم الأطياب على الآل والأصحاب)، فألفيته قد أجاد في نسائمه في ذكر بعض فضائل الآل والأصحاب جملة مع التفاصيل في بعض آحادهم.

فقد بدأ في مدح الصحابة جملة، ثم مدح الخلفاء الأربعة حسب ترتيبهم في الخلافة، ثم الآل. و دافع عن أم المؤمنين عائشة-رضي الله عنها- من أهل النفاق، ومدح فاطمة وخديجة -رضي الله عنهما-. ومن النظم الرائع الواضح قوله:

|  |  |
| --- | --- |
| حب الصحابة من شعائر ديننا | وعداؤهم دخَلٌ على الإسلام |

نعم، إذا كان حب المؤمنين عامة من الدين: ((إنما المؤمنون إخوة)) فكيف بالمهاجرين والأنصار؟!. ومن ذلك قوله في آل البيت رضي الله عنهم:

|  |  |
| --- | --- |
| لأهل البيت منزلة عظيمه | وحب في ضمائرنا وقيمه |

وقال في أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها:

|  |  |
| --- | --- |
| في مغرس الطهر دبت واستوت وقضت | بهية الردن لم يغبرّ بُرداها |
| أيرتضي الله للمختار مرتبعاً | لغيره ورياضاً شِينَ مرعاها؟! |

وقال في الآل والأصحاب :

|  |  |
| --- | --- |
| وأصهار وأحباب كرام | مع صحب النبي بلا خصومه |

وقال في زوجات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم:

|  |  |
| --- | --- |
| سماوات الطهارة والمعالي | وربات الحصانة ما بقينا |
| ودوحات الصفاء وكل زين | تتيه به شموس المهتدينا |

وهكذا الأبيات مليئة بالحكم، والبلاغة، والفوائد المتعددة التي تفيد في حسن الاعتقاد في الصحابة والآل. وفي بعضها متانة في اللغة . ولا يتسع المقام لدراستها في هذه النبذة الموجزة .

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

وكتب: محمد بن محمد مهدي

في 6محرم 1433هـ

## مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه:

|  |  |
| --- | --- |
| إذا لم يكن للصحب والآل منزلٌ | على أفُق الأشعار فالشعر أعور |
| فَهُمْ أنجمُ السارين بعد محمدٍ | ولا خيرَ في سيرٍ إذا النجم مُدبِر |

أما بعد:

فهذه مجموعة جديدة من قصائدي أخلصتها في مدح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآل بيته الطاهرين رضي الله عن الجميع، وبيان مكانتهم، وفضائلهم، وما قدموا للإسلام والمسلمين من خير وبر، وتوضيح حياة الصفاء والمحبة التي حَيوها معاً، والاحترام المتبادل الذي بدا لكل ذي عين صحيحة، وقلب سليم، مع إعلان ما تكنه قلوبنا لهم كلهم من الإجلال والمِقة، وألسنتنا من الترضي والثناء، والدفاع والمنافحة، وما واجب الأمة-مع هذا- نحو هذا الجيل المتألق في سماء الإسلام.

راجياً اللهَ تعالى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن أكون قد وفقت لبذل بعض الواجب نحو صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل بيته رضي الله عن الصحابة والآل أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد الله بن عبده العواضي

شوال 1432هـ

## أنوار الهداية

|  |  |
| --- | --- |
| ياْ صَحْبَ خيرِ الأنبياءِ سَلامي | ذِكْرَاكمُ طِيْبٌ عَلَى الأيّامِ |
| يَا حَامِليْنَ إلى الوَرَىْ نُورَ الهدَىْ | أَضْوَاؤكمْ في بَهْجةٍ وتَنامِي |
| شَوْقِي يَطِيْرُ إِليكمُ فَأَرَاكُمُ | ألَقاً عَلى الإيمانِ والإسلام |
| قَرّتْ عُيونُكمُ بِوجهِ محمدٍ | وَأزلْتمُ عنها غِشا الإِظلام |
| وشَرِبتمُ شَهْد الهداية خالصاً | قَبْلَ الأنام بِلذّة وسَلام |
| وبذلتم ُمُهَجَاً ليِحيا المُصطفى | هُرِقتْ فِداً في ساحةِ الإكرام |
| وهَجرتمُ الرّاحاتِ في دَرْبِ العُلا | والطيّباتِ ومَرْتَعَ الأحلام |
| والأهلَ والجيرانَ والإخوان وال | آباءَ والأبناْ مع الأعمام |
| ووصَلتمُ بالحقّ كُلّ تَنُوْفَةٍ | بِصوا هِل الإِقدام والأَقدام |
| وفتَحتمُ قَبْلَ البِلاد قلوبَها | فَجَرَىْ إلى الهادِينَ كلُّ زِمَام |
| ونَقلْتمُ للّناسِ دِين َنبيِنَاْ | بأمانة وصِيانةٍ ووئام |
| يا خيرَ جيلٍ في الحياةِ تَفتّحَتْ | أَكْمَامُه ُبِسعادةِ الأيّام |
| أَثْنَىْ الكِتاب عَليكمُ وكَسَاكمُ | حُلَلَ الرِّضَا ومحبّة العَلاّم |
| زُفَّتْ لكم بشرى الجِنَانِ وأنتمُ | في الناس قبل تصرّم الأعوام |
| وسَبقتمُ سَبْقاً بعيداً لِلعُلا | وَبلَغْتمُ الآمالَ بِالآلام |
| أوْصَىْ بِكُمْ خيراً لِسانُ رسولِناْ | وحَباكمُ قدْراً مِن الإكرام |
| فلكُمْ رِياضٌ في القلوبِ بهيجةٌ | نُسِجِتْ مِن الإكْبارِ والإعظام |
| وتَظَلُّ تُرْوَىْ بالمحبّةِ كُلّمَا | ذُكِرَ الهُدىْ وجَلائل الإنعام |
| حُبُّ الصحابة من شعائرِ دِينِنَاْ | وعِداَؤهمْ دَخَلٌ على الإسلام |

## الخليل الرفيق

## أبو بكرٍ الصديق ُ– رضي الله عنه-

|  |  |
| --- | --- |
| إذا مَاْ المَعَالِيْ بعد أحمدَ فاخرتْ | أشارتْ إلى تاج ِالصِّحاب ِأبي بكرِ |
| حبيب رسولِ الله ذو الجودِ والتُقَىْ | وصاحبُهُ في الغارِ في رِحلة الهَجْر |
| ومَدْعُوُ أبوابِ الجِنَانِ جميعِها | وأَسبقُ مَن يُدعَىْ إلى الفضل والأَجْر |
| ومُعلِيْ لواءَ الحقِّ إثْرَ محمدٍ | ومُطْفِيْ شَرارات الَّتفرُّق والكُفر |
| أشارَ إليهِ بالخلافةِ بعْدَهُ | وقد كانَ مَرْضِياً لَدىْ الصحْب للأمَر |
| فسارَ بها سَيْرَ الرسولِ ولمْ يَزلْ | يُسابِقُ في درب الهداية والبّر |
| وعاف حياةً ليس فيها محمد | أنيسُ مسير الروح في وَحْشة الدهر |
| فماتَ ولكن ذِكْرُه ُالفذُّ روضةٌ | تفُوح معَ الأيّام بالطِّيْب والنَّشْر |

## عمر الفاروق ُ-رضي الله عنه-

|  |  |
| --- | --- |
| الإِنْسُ في نسبة الفاروقِ تفتَخِرُ | وعُمْرهُ في جبينِ الدّهر مُزدهِرُ |
| والمَكْرُمَاتُ متى تاَهَتْ تقولُ لِمنْ | يَبغِيْ المكارم ياْ صَاحِ ذاْ عُمر |
| رَبُّ الصوابِ يَرى للنُّورِ أنسجة ً | مَن الهُدى فَيَجِيْهِ الحقُّ والخَبَر |
| كمْ كانَ في قوةٍ في الدينِ تَدْفعُهُ | إلى الحقيقةِ يُبديها وينتصِر |
| وقَلعةً من قِلاع ِالعِلم ِزَيَّنها | بخشيةٍ في رُبَاْ الخَدينِ تَنهمِر |
| يَسيرُ في سُبُلِ الخيراتِ مُسْتَبِقاً | وقصرُه ُفي جِنانِ الخُلْدِ ينَتظِر |
| جاءَ الخلافةَ عن كُرهٍ فَسدّده | ربُّ الورىْ فَجَرتْ من عدلِهِ العِبر |
| أقامَهَاْ بينَ خَلْق الله مَقبرةً | لِكُلِّ شرٍّ ليحيا الحقُّ والبَشر |
| فحاسَبَ النفسَ والعُمَّالَ فابتَهَجَتْ | لهُ الرعيّةُ واشْتَدَّتْ به الأُزُر |
| وألبسَ الحُكمَ تجديداً وتوسِعةً | يَمضِيْ لِوُجْهتهِ التوفيقُ والظَّفر |
| وامْتدَّ في حُكمِه نُورُ الهُدىْ فمَحَىْ | نارَ المجوس ِفَسَاخُوا مِنه ُوانكَسَروا |
| مُصَفَّدينَ أَتَى ساداتُهمْ وغَدَوا | أذّلةً في أيادي ْالرِّق إذ ْكَفروا |
| وَوَلْوَل َالرومُ وَامَتاحُوا بِهِ مِزَقاً | وشُتِتُوا في أَكُفِّ الرِّيح واندَحَرُوا |
| وأصبَحتْ دولةُ الإسلام ِباسطةً | جناحَها في بلادِ الله تفتخر |
| ولمْ تَكُنْ أَعْيُن الأحقادِ نائمةً | عن الذي جَعلَ الفُجَّارَ تَنْفَجِر |
| فَجَاءهُ الغَدْرُ والأذهان ُمُقبلَةٌ | على الصلاةِ فَتمَّ العُمرُ والقَدَر |
| شهادةً نَاْلَهَاْ في الله بَشَّرَه ُ | بِها الحبيبُ فَنِعَمَ الخَتَمُ يا عمر |
| فَفُتِّحَتْ للِورى أبوابُ فِتنَتِهمْ | مِن بِعدِهِ وَمَضَتْ في الأرضِ تنتشِر |

## ذو النورين ِعثمان ُ-رضي الله عنه-

|  |  |
| --- | --- |
| كم ْعَبَّدَ المالَ للِخيراتِ عُثمانُ | وَأشرقَتْ مِن نَدَىْ كفَيه أزمَانُ |
| وشَعَّ وجهُ رسول الله حينَ بَدَتْ | بشائرُ الجودِ منْ عثمانَ تَزْدَان |
| مَاْ بئرُ رومةَ إلا نبْعُ رأفتهِ | بالمسلمينَ ومنها فاضَ إيمان |
| وفي تبوكَ مطايا سُحْبهِ حَمَلتْ | برْقَ الجهادِ فغيْثُ اليُسرِ هَتَّان |
| ما ضَرَّهُ بعدَ هذا الفضل ِمَا ْعمِلَتْ | يَمِينُهُ فَلَهُ عفوٌ وغفران |
| صِهرُ النبيِّ على نُورين لو بقِيَتْ | أُخْرى لَكَانَ لهَا في النِّاس عثمانُ |
| يَجري الحياءُ على أنحائه عَطِراً | فَسَعيُهُ بينَ خلْق الله إحسان |
| خليفةٌ قد كَساه اللهُ حُلّتها | وَزَانَهُ من رسول الله بُرْهان |
| فَوطَّدَ الحُكمَ وامْتَدَّتْ يَداهُ إلىْ | فتح ِالفتوح ِفَآوى مُلْكَ مَن هَانُوا |
| حتى غَدا النَّاسُ في وُسْع ٍوفي تَرَفٍ | والناسُ في أُلفَةٍ بالزهدِ مَا ْكانوا |
| فَأَطْلَعتْ أرؤسٌ للفَتنِ وانْبَعثَتْ | جَمْرُ الخلافِ فَقَاْمَتْ بعدُ أحزان |
| لمْ يَكتفِ الشرُّ من عثمان َمَا بَذلَتْ | سَحابُهُ فبَغَىْ بَاغٍ وفتَّان |
| فجَادَ بالنفْسِ ذو النُّورينِ مُسْتبِقاً | إلى الشهادةِ يَلْقَىْ خَيْرَ مَن بَانُوا |
| وما ارتضَىْ الفِطْرَ في الدنيا فصارَ إلى | ضِيافةٍ أهلُها حورٌ ووِلدان |

## أبو الحسنينِ علي -رضي الله عنه-

|  |  |
| --- | --- |
| صِهرُ النبيِّ أبو السِّبطينِ سيدُنا | مُرْدِيْ العُداةِ أميرُ المؤمنين عَلِيْ |
| صِنْوُ الرسول تَرَبَّى في خمائِلهِ | فَفَاحَ مِنه ُعَبِيرُ العِلْم ِوالعمَل |
| أحَبَّهُ اللهُ والإيمانُ حبّبهُ | إلى التُّقاة فَمَن يُبغضْهُ في خَطَل |
| يعيشُ في هامةِ الآمال مُبتسِماً | ولا يُحِبُّ لذيذَ العيش في السَّفَل |
| كمْ أثلجَتْ كَفُّهُ صدرَ الرسول وكَمْ | قَرَّتْ بحِكمَتِه الأيامُ في الوَجَل |
| عَينٌ من العلمِ تُطْفِي غُلَّ وارِدِها | إنْ جاء من نَهَلٍ أو زارَ مِن عَلَل |
| لا يرتضِي الصمتَ عن حقٍّ ومَكرُمةٍ | وهْو العلِيُّ عن الإِدْجَانِ والوَهَل |
| وكان َعَوْناً مُضِيءَ اللُبِّ مُحَترَمَاً | عند َالخلائف لا يَنْحطُّ لِلدّغَل |
| نالَ الخلافة َعن حق ٍومَقدِرةٍ | مِن بعدِهم ْومَضَىْ في أقوم ِالسُبل |
| لكنَّهُ قام َوالأيامُ قاعِدةٌ | علَى شَفا فِتنٍ تَفْرِي بلا مَهَل |
| والناسُ في موجةِ لَوَّت ْقلوبَهمُ | فمَا الوجوهُ كَمَا كانتْ لدىْ الُأوُل |
| فجرَّعَتْ مُرَّها الدنيا أبا حَسنٍ | فلَمْ يَجدْ راحةً في أمرِه الجَلَل |
| لا طاعةً مِن مُوَالٍ تحْتَ رايتِهِ | ولا استماعاً لِخَصْمٍ عنهُ مُعتزِل |
| حتى إذا اشتدَّ َعُودُ الضُرِّ واتَّقَدتْ | عندَ الخليفةِ نارُ الهمِّ والمَلَل |
| حُمَّ َالقضاءُ وطارتْ طعنةٌ نَفَذتْ | إلى القرابةِ والمعروفِ والمُثُل |
| مِن شرِّ عبدٍ مِن الأحياءِ أَلْجَمَهُ | ربّ العبادِ لِجامَ الخزيِ والسّحَل |
| هَلّتْ لعينِ أبي السبطينِ مُنْيَتُهُ | مِن الشقيِّ أبي الأحقادِ والعِلَل |
| فَوَدّعَ الناسَ والآهاتِ مُتَّشِحاً | ثَوْبَ الشهادةِ في نعْشٍ مِن الأَمل |
| مُسافراً في غَمام ِالشَّوْق ِمعُتنِقاً | أحباَبَهُ بعد بَيْن العُمْرِ والأَجَل |

## بيت النور

## أمهات المؤمنين -رضي الله عنهن-

|  |  |
| --- | --- |
| سلامُ الله ربِّ العالمينا | على زوجات خيرِ المُرسلينا |
| سَمَاواتِ الطهارةِ والمَعاليْ | وَربَّاتِ الحصانةِ مَاْ بَقِيَنا |
| ودوْحاتِ الصَفاءِ وكُلِّ زَيْنٍ | تَتِيهُ بِهِ شُموسُ المُهتدِينا |
| أَضَأْنَ عَلَى الوجودِ تُقىً وفَضْلاً | وصِدقاً في سِجلِ الصَّادقينا |
| مَلَأْنَ بيوتَنَا طِيبَاً وأُنْساً | بِهَدِي المُصطفى دُنيا ودِينا |
| وأهَدَينَ الأنامَ نَمِيْرَ نُورٍ | جَرَىْ عَذْباً لِكُلِّ الظِامئينا |
| لِربِّ الطِيْبِ زُفَّتْ طيّباتٌ | وَضِيئاتُ الخصال لَه اُجْتُبِينا |
| رِضَا العلاّم حلّاهنَّ عِقْداً | وأهداهُ محمدنا الأمينا |
| فقَرّتْ عَيْنُ مَن يَرضَى رِضَاهُ | وإنْ فُقِئتْ عُيونُ الشانئينا |
| وطَابَ بِذكرِهنّ فَم ٌمُحِبٌّ | وطابتْ أمهاتُ المؤمنينا |

## منبعُ وفاء

## خديجة ُ-رضي الله عنها-

|  |  |
| --- | --- |
| خديجةُ شمسُ سيدِنَا الأمينِ | ومأوى قلبِهِ الزَّاكِي المَصُوْنِ |
| وروضَتُهُ الأنِيَقةُ في هَواهَا | يَشُمّ ُشَذا السعادةِ كُلَّ حِين |
| ونبَعٌ يَدْفُقُ الآمَالَ جَذْلَى | فَيُحيِي العَزْم للأمرِ الرَّزِين |
| وتَطْرُدُ بِالنَّدَى نُوُبَاً عِظامَاً | وتَفْسَحُ ضِيقةَ الصدرِ الحَزِين |
| وتَنْبعِثُ الحَصَافَةُ في رُؤاها | تُشِيرُ إلى النُّهَى السامِي الرَّصِين |
| فَدَام َعَلَى نَسائمها سَعيداً | يرَفْرِفُ بين َأحضان الغُصون |
| وظلَّتْ في الفؤادِ بِلا شَريكٍ | من الضَّراتِ تَنْعمُ بالسُّكون |
| فقلْبٌ ضمَّهُ قلبٌ وفِيٌ | فَلَنْ يُجرِيْ له ُماءَ الشُّجُون |
| وَلَمَّا زَارَها ضَيفُ المنايا | نعَتْها العَين بالدّمع ِالسَّخِين |
| فأَبَقَتْ في الفؤادِ رسومَ ذِكْرَى | سَمَاْ تَنْهَلّ بالحُبّ الهَتون |
| ومَا هَجَرتْ حروفُ الودِّ فاهُ | لِمَنْ كانتْ لهُ نُورَ العيون |
| فكم ْأَهْدَى صدائِقَها وفاءً | يُجدِّدُ ذِكْرَ ماضيها الدفين |
| وكم ْجاشت مشاعرُه ُلِصوتٍ | كصوتِ خديجةَ الحاني الحَسِين |
| فيا أُماه دَام لكِ التَّرضِي | وصرْتِ بُحبِّنا بين الجُفون |
| ونَزَّهكِ العظيمُ عن المَساويْ | وأخَرَسَ عنكِ أفواهَ الطُّعُون |

## أماه عذراً

## دفاعاً عن أم المؤمنين عائشة-رضي الله عنها-

|  |  |
| --- | --- |
| حوريةٌ من حِسَانِ الحورِ أهداها | إلى رسولِ الهُدى المولى وحلّاها |
| نوراً من الله هلّتْ ما تُضارِعُها | شمسُ الوجودِ فتاهتْ في مُحيّاها |
| شَذىً إلى طّيبِ الأوصافِ قد رَحَلتْ | حتى تَضَمَّخَ مِن أطيابِ ريّاها |
| فريدة قد زها في العقدِ مَوضِعُها | وأصبحتْ بين درِّ العقد أسماها |
| وجَنةٌ من جِنانِ الحبِّ وارفةٌ | ظَلَّ الرسولُ سعيداً في حناياها |
| ودُرةٌ من سَنا الأصداف مطلعُها | وفرعُ دوحةِ طهرٍ طابَ مَنشاها |
| وقرةُ العينِ للهادي ومسكنُه الز | زاكي وعِيشة سُعْدٍ كان يَحياها |
| نسائمُ الطهرِ هبَّتْ من نسائمِها | تَسرِي بأطيبِ عَرْفٍ من مزاياها |
| قد صاغها الخالقُ المنَّانُ جوهرةً | مُضيئةً لم تَزلْ حتى توفَّاها |
| ما كانتِ الدهرَ إلا بسمةً رُسِمت | على الحياةِ لهُ تَرضَى ويَرضاها |
| وموئلاً ناعمَ الأعطافِ مُكتنِفاً | يُؤويه مِن نَصَبِ الدنيا ولأْواها |
| ومزنةً تسكبُ البُشرى لِتسقيَهُ | غيثَ الحنان فيَروَى من ثناياها |
| كان الكرامُ إذا أَهْدوا هديتَهمْ | إلى الرسولِ تحرَّوا يومَ لُقياها |
| ما زارهُ الوحيُ يوماً إن رآه ُعلَى | لِحافِ نسوتهِ في الدارِ حاشاها |
| تُهدِيهِ راحتهُ من محْضِ راحتِها | وبِشْرَ طَلْعتِه من بِشرِ مَرآها |
| أْلّقتْ إليهِ فؤاداً كان آَسِرَاَهُ | حبُّ النبيِّ وفي آفاقهِ تاها |
| أسدَى الكمالُ إليها ثوبَ مفخرِه | دونَ النساءِ فزادَ الفضلُ تقواها |
| جبريلُ سلَّم َتسليمَ الرضا وأتَى | إلى نبِي الهُدى يوماً فحيّاها |
| كمْ مِن هُدَى قد جرَى من عَذْب موردِها | يُطفي غليلَ نفوسٍ كادَ يَنعاها |
| فربْعُ أحكامِنا الشرعية انبثقتْ | عن نقلِها هَدَيَ هادِينا وما فَاهَا |
| يا خيرَ سيِّدةٍ كانت لسيدِنا | وخيرَ قائمةٍ في العلم ِفَتواها |
| وخيرَ أمٍّ سَمَتْ قدْراً ومنزلةً | وخيرَ أمِّ مَشتْ في الأرضِ رجلاها |
| أماه ُعذراً فدتكِ النفسُ ما خَمدَتْ | نارُ النفاقِ وما ماتتْ شظاياها |
| أماه ُعذراً فلم ْتقضِ العداوةُ في | هذي العصورِ ولا زالتْ بقاياها |
| أماهُ عذراً فحقد الحاقدينَ بَدا | لَمَّا دَفَنَا حياةَ العِزِّ والجاها |
| أماهُ عذراً لأنَّا في مَرابِعِنا | زَمْنَى بِدَاءِ هَوَى الدنيا وأَسْراها |
| أماه عذراً فإنَّا معْشرٌ صُبُرٌ | على الهوانِ بِنَا التاريخُ قد بَاها |
| أيرتضِي الحقُّ أن تُرمى حَليلةُ مَن | نقَّى الحياة َمِن السُّوأى وزكَّاها؟! |
| أيقْبلُ اللبُّ أن تُرمَى وما اصطُفِيت | إلَّا لَهُ زوجةَ الدنيا وأُخرَاها |
| أم كيف ترُمَى حَصانٌ عَفةٌ كذِباً | وسَلسلُ الطهرِ يَجرِي من مُحيَّاها |
| حَلْيُ العفافِ مُضيئ في جوانِبِها | ومنزلُ الشرفِ الدُّريِّ مثواها |
| في مغرِسِ الطهرِ دَّبتْ واستوَتْ وقَضَتْ | بهيَّة الرُّدْنِ لمْ يغبَرَّ بُرْدَاها |
| أَيرتضي اللهُ للمختارِ مُرتَبَعاً | لغيرِه ورياضاً شِينَ مَرعاها؟! |
| قد برَّأ اللهُ ربُّ العرشِ ساحتَها | وهيَّأ النارَ للأفَّاكِ يَصلاَها |
| في سورةِ النُّورِ نُورٌ من محاسنِها | يَشفي العمَى من عيونٍ كان غطَّاها |
| ماذا يُقالُ وربُّ الناس ِنزَّهَها | ومِقْوَل الآبِق ِ الأفَّاك يأباها |
| فهل يُقالُ لخيرِ الخلْقِ أحمدِنا | يومَ الزحامِ بَغيِّاً كنتَ تَرضاها؟! |
| صارتْ أذيةُ خيرِ الناسِ معتقَداً | ويَدَّعي حبَّه مَن كان آَذاها! |
| مَنْ يجهل ِالطهرَ ظنَّ الطهرَ مَثلَبةً | حتى اشترَى من طعونِ الإفك أغلاها |
| أماه لا تحزني فاللهُ حسبُكِ مِن | زُورِ البُغاةِ وما حاكتْ خطاياها |
| عليكِ من سُحُبِ الرضوانِ ما حمَلَتْ | تَزوْرُ روضتَك الفيْحَا وأنْدَاها |
| يا منبعَ الطهرِ يا أزكى مُطيَّبةٍ | لأطيبِ الخلق ِمَن زانتْ سجاياها |

## حبُّنا أهلَ البيتِ -عليهم السلام -

|  |  |
| --- | --- |
| لأهلِ البيتِ منزلةٌ عظيمهْ | وحبٌّ في ضمائِرنا وَقِيمَه |
| نُبجِّلهمْ ونُكرمُهمْ ونُثْنِي | عليهمْ والقلوبُ لهمْ سَلِيمه |
| فقدْ نَزلوا بِحبهمُ عليها | كما نَزَل النَّدَى وحَكَى نَعِيمَه |
| نُوالِيهمْ ونَبرَأُ مِن دَنِيٍّ | يُعادِيهم وينَطِق باِلشتيمه |
| مَصابيحٌ علَى الظلماءِ تَهدي | مسيرتَنا إلى السُبل القوِيمه |
| سُلالةُ مَحْتدٍ سامٍ كريمٍ | وِذكرَى المصطفَى الهادي العظيمه |
| وأحبابٌ وأصهارٌ كرامٌ | مَعَ صحْبِ النبيِّ بِلا خُصومه |
| كفَى الآلَ الكرام َعُلاً وفخراً | ثناءُ الله في الآيِ الكريمه |
| عليهم ْحِليةُ التَّطهيرِ تاجٌ | تلوح عليهِ أمجادٌ صَمِيمه |
| فهذا حبُّنا دِينٌ وقُربَى | وعهدُ وفَاْ لأسمقِنا أَرُوْمه |

## زيْنُ الكواملِ

## فاطمة \_رضي الله عنها-

|  |  |
| --- | --- |
| لُسُنُ الثناءِ علَى الشريفةِ فاطمه | تَنْهَلُّ في ذِكْرِ المحاسنِ سَاجِمَه |
| محبوبةُ المختارِ قُرّةُ عَينِهِ | ونفيسة الفلَذاتِ منهُ وخاتِمه |
| كم كانَ يُكرِمُها ويُجلسُها علَى | أعلَى المجالسِ حينَ تَطلُع قادِمه |
| مِثْلُ النبيِّ بسَمْتِها وبِدلِّها | وخصالُها مِن هدْيهِ مُتراكِمه |
| يُؤذِيهِ ما يؤذي حبيبةَ قلبِهِ | ويَرَى بِها ذِكرَى خديجةَ قائمه |
| فُضْلَى النساءِ لها المنازلُ في العُلا | وتَجِدُّ في طلَب المراتبِ عازمه |
| فأحبَّها كلُّ الصحابِ لِحبَّهِ | وغَدَتْ مُنزَّهةَ الجوانبِ سالمه |
| ولَها الكريمُ مِن الرجال ِحليلُها | عاشتْ بعِشرتِهِ السعيدةِ ناعمه |
| زوجانِ قد حازا فضائلَ جمَّةً | أضحتْ علَى أفُقِ الخوالدِ باسمه |
| طابا فطابَ جَناهُما بينَ الورَى | دوماً ولنْ تمحوْ الدهورُ معالِمَه |
| فالقلب يشرق حين تُذكر بالثنا | ويرى أذى زين الكوامل قاصمه |
| اللهُ يشهدُ أنَّ نهرَ جلالِها | في النفْسِ عذبٌ والمحبة لازِمه |
| مَن ذا سيبغضُ مَن أحبّ نبيُّهُ | أوْ يرتضِي قوْلاً يُسيءُ لِفاطمه؟! |
| وهِي التي كَمُلَتْ بِحُسنِ صفاتِها | وغدَتْ لمنثورِ المكارمِ ناظمه |
| صلَّى عليها اللهُ في عليائِهِ | وجَرَتْ لها سُحُبُ المراحمِ دائمه |

## ريحانتا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم -رضي الله عنهما

|  |  |
| --- | --- |
| صَفَتِ السماءُ فأشْرقَ القمرانِ | فَرَأى بِنُوُرِ ضِياهُما المَلَوَانِ |
| مِن أيِّ أُفْقٍ أَشرقاْ وبِأيِّ غُص | ن ٍأوْرَقَاْ مِن أينَ يَستقِيان؟ |
| طِيْبُ الفروعِ زَهَاْ بطيبِ أصولِهِ | فالأصلُ ثُمّ الفرع يفتخِران |
| مِن روضةِ الهادي الكريمِ ومِن أبي | حَسَنٍ وفاطمةٍ بَدا الحسَنان |
| ربَّاهماْ خيرُ الورى ورعَاهما | أبوانِ مِن غيثِ الهُدى خَضِلان |
| نَهَلا الهدايةَ والنجابة والعُلا | مِن نبْعِها الصافي هُما يَرِدَان |
| كمْ أَسعدا قلبَ الرسولِ فأبرَقتْ | قَسَماُتهُ إذْ جاءَا يَستبِقان |
| دَبّاْ إليهِ إلى مَقامِ خِطابِهِ | شَوقاً إلى الكفينِ يَزدحِمَان |
| فَرَآهُما يَتعثّرَانِ وفِيهِما | لَهَفُ الفِراقِ ونظرةٌ لِحَنان |
| تَرَكَ الحديثَ لِعَطفِهِ وزَوَاهما | لفؤادِه فَهُما بِهِ جَذِلان |
| ريحانتاهُ مِن الحياةِ وسيّدا | شُبانِ دارِ الخلْدِ مُصطفَيان |
| فتسابقَ الصحْبُ الكرامُ لِحبِّهم | وسَقَى الرِّضَا قلْبيهما العُمَران |
| هذا أبو حفصٍ يَزيدُ عَطاهُما | دوْنَ الصِّحابِ لقُربةٍ وتَداني |
| ويَجِدُّ في إكرامِ آلِ محمدٍ | حتى غَدَوا منهُ بخيرِ مكان |
| إنَّا علَى درْبِ الصحابةِ فيهما | حُباً وتعظيماً وطيبَ لِسان |
| فَبحِبِنا نَلقاهما والمصطفَى | وأبَاهما يومَ اللِّقا بَأمان |
| وقِلاهُما ذنْبٌ فمَن يُبغضْهما | يُؤذِ الهُدَى بخطيئةِ الشَنَئَان |
| وعلَى الذينَ سَقوهما كأسَ المني | ية غضبةٌ وتجرّعُ الخسران |
| كم عِزَّةٍ دفنوا وكم إشراقةٍ | طَمسَوا وذِكرَى أهرقوا بضِغَان |
| صَلَّى الكريمُ عليكما وسقاكما | وَبْلَ الكرامةِ أيُّها الحسنان |

## حبُّ الآل والأصحاب -رضي الله عنهم-

|  |  |
| --- | --- |
| آلُ النبيِّ الطاهرونَ وصحْبُهُ | الأكرمونَ هُمَاْ لَنَا نُوْرَانِ |
| شَعَّاْ علَى أُفُقِ الهدايةِ وانْجَلَى | بِسَناهُمَا لَيلٌ على الإنسان |
| وتَضوَّعَاْ بالمِسك مِن روضِ الهُدى الـ | فوَّاحِ وانْبعثاْ إلى الأكوان |
| صارا هُدىً بعدَ النبيِّ ومَطلعاً | للحقِّ فازَ به ذَوو الإيمان |
| عاشا على كَنَف الحياةَ تُظِّلهُمْ | سُحُبُ الودادِ وألفة اطمئنان |
| رُحماء بينهمُ تَراهم ركَّعاً | لا يبتغونَ بها سِوى الرِّضوان |
| وتَبَادلاْ كأسَ الثَناْ وتَعاطياْ | فيه احتراماً نَاْلَهُ الجَمعان |
| إنِّاْ نُحبُّهمُ ونحسبُ حُبهمْ | قُرَباً تقرِّبُنَا إلى الرحمن |
| هذا علِيٌ قالَ قوْلةَ عارِفٍ | بالصحْبِ يَرويْها بِلا بُهتان |
| والله ما رأتِ العيونُ كَمثلِهم | فضْلاً وما فَتَروا عن القُربان |
| أسَفاً على تلك َالشوامخِ قد مَضَوا | كانوا لنا مِن خيرةِ الإخوان |
| وبهِ اقتدَى أولادُهُ في حُبِهِ | للصحْبِ كلِّهمُ بِلا فُرْقان |
| وإذا نظرتَ إلى الصحابِ وحبِهمْ | للآل تبصرُ غايةَ الإحسان |
| هذا هو الصدِّيقُ يخرجُ بعدَما | ماتَ النبيُّ بطيبةَ الإيمان |
| صلَى صلاةَ العصرِ ثُمَّ مَشَى إلى | حَسَنٍ فَألفَاهُ معَ الصِّبيان |
| فَحَناْ عليهِ يَضمُّهُ حَدَباً علي | هِ وقالَ في حُبٍّ وفي إعلان |
| بِأبي شَبيهٌ بالنبيِّ ولمْ يكُن | كأبي ترابٍ وهْو منهُ الدَّاني |
| فَتفَتَّقَ الثَغرُ الندِيُّ ببسمةٍ | للمرتضَى مَا قلتَ ذا نُكْران |
| هذا هو الحبُّ النَّقيُّ وهذه | أزهارُهُ ونسائمُ الريحان |

## أبو هريرةَ والحسنُ رضي الله عنهما

|  |  |
| --- | --- |
| هذا أبو هرٍّ وطَولُ سِنِينهِ | يُهدي إلى حسَنٍ هَواه مُكلَّلا |
| والناسُ في دفْنٍ وعَينُ أبي هرير | ة َأبصرتْ شيئاً شَجاهُ فَأقبلا |
| يا ابن َالنبيِّ عَلا الترابُ مُغبِّراً | قَدَماً لها كانَ الرسولُ مُقبِّلا |
| فأذنْ لِثوبيَ أن يُزيل َغُبارها | فَلأنتَ أهْلٌ للسيادةِ والعُلا |
| فمحاهُ بالثوبِ النقيِّ وزادَ ما | بينَ الأحبة مِن صَفَاْ بين المَلا |
| كمْ كانَ حُزْنُ أبي هريرةَ حينما | جاءَ القضَاْ حسَناً وصارَ إلى البِلَى |
| يا أيها الناسُ الكرام ُإلى البُكا | صِيروا فمَن ذَكَرَ الهُدى لن يَبخلا |
| اليوم َماتَ حبيبُ سيدِنا الذي | قد كانَ سَلْوةَ هَمِّه عندَ البَلا |
| فاسترجِعوا وابكوا عليهِ فإنهُ | بَدْرٌ علَى هذي الحياةِ قدِ انجلَى |

## زيدُ بن ثابتٍ وابنُ عباسٍ -رضي الله عنهما-

|  |  |
| --- | --- |
| وابنُ عباسٍ ثَنَىْ ركبَتَهُ | عندَ زيدٍ لحديثٍ وهُدَى |
| جاءَ زيدٌ يَمْتطِي مركبَهُ | لابنِ عباسٍ مُحبِّ الاجتِدا |
| وجَلالُ القدْرِ مِن طالِبِه | لِذَوي العلْمِ عليهِ قدْ بَدا |
| فَهَفَاْ الطالبُ مِن مجلِسِهِ | لِركابِ الشيخِ يُزْجِي المِقَودا |
| لا تَقُدْ أفديكَ يا خيرَ فتَى | أنتَ مَن نخدمُه كي نَسعدا |
| أنتَ غُصن طيِّبٌ مِن شَجَرٍ | منهُ خيرُ الرسْلِ جَاْنَا مُقْتَدى |
| لا تقلْ هذا فحقُّ العلم أنْ | يُكرمَ العالِمُ فينا أزْيَدا |
| لمْ يَجدْ زيدٌ جواباً غيرَ أنْ | قبَّلَ الطالبَ ذا الفضلِ يَدا |
| هكذا نُؤمرُ أنْ نُكرِمَكُمْ | أهلَ خيرِ الخلْقِ طُراً أَبدا |
| إنَّهُ الحبُّ نمَا بينهمُ | بلغوا بالودِّ هاماتِ المَدى |

**الفهرس**

[تقديم 4](#_Toc413758509)

[مقدمة 6](#_Toc413758510)

[أنوار الهداية 7](#_Toc413758511)

[الخليل الرفيق 8](#_Toc413758512)

[أبو بكرٍ الصديق ُ– رضي الله عنه- 8](#_Toc413758513)

[عمر الفاروق ُ-رضي الله عنه- 9](#_Toc413758514)

[ذو النورين ِعثمان ُ-رضي الله عنه- 10](#_Toc413758515)

[أبو الحسنينِ علي -رضي الله عنه- 11](#_Toc413758516)

[بيت النور 12](#_Toc413758517)

[أمهات المؤمنين -رضي الله عنهن- 12](#_Toc413758518)

[منبعُ وفاء 13](#_Toc413758519)

[خديجة ُ-رضي الله عنها- 13](#_Toc413758520)

[أماه عذراً 14](#_Toc413758521)

[دفاعاً عن أم المؤمنين عائشة-رضي الله عنها- 14](#_Toc413758522)

[حبُّنا أهلَ البيتِ-عليهم السلام – 16](#_Toc413758523)

[زيْنُ الكواملِ 17](#_Toc413758524)

[فاطمة \_رضي الله عنها- 17](#_Toc413758525)

[ريحانتا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ـرضي الله عنهما 18](#_Toc413758526)

[حبُّ الآل والأصحاب -رضي الله عنهم- 19](#_Toc413758527)

[أبو هريرةَ والحسنُ رضي الله عنهما 20](#_Toc413758528)

[زيدُ بن ثابتٍ وابنُ عباسٍ -رضي الله عنهما- 21](#_Toc413758529)